

لسان العرب

(جحلنجع) حكى الأزهري عن الخليل بن أحمد قال الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً
وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً وهو قول سيبويه ومن قال بقوله وقال أبو تراب كنت
سمعت من أبي الهميسع حرفاً وهو جَحَلْجَع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت إليه من
معرفته وأنشده فيه ما كان أنا نشدني قال وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب
مَدْيَنَ وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والأبيات التي أنا نشدني إن تَمْدَعِي
صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَصَيْبِ الثَّعْثَعِ وَطَمْحَةٍ
صَبِيرُهَا جَحَلْجَع لم يَحْضُهَا الْجَدُّ وَلِ بِالتَّذَوُّعِ قال وكان يسمِّي الكُورَ
الْمَحْضَى وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين
هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة
ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقُّها ولكني ذكرتها استنداداً لها
وتعجُّباً منها ولا أدري ما صحَّتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا
يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظنُّ بها غير ما نقلت فيها والله أعلم